عقائد يهُـود اليَمـن

أ.د/ عبدالله بن دجين السهلي*

أ./ وفاء بنت علي إبراهيم هزازي

مستخلص البحث :-

تهدف الدراسة الحالية الى التعريف بعقيدة يهود اليمن، وخطرهم، وأبرز شخصياتهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، ومنهج الاسترداد التاريخي، وانتهت الدراسة الى وجود اليهود في اليمن منذ زمن قديم جدّا، وأنهم عاشوا تحت حكم الإسلام حياةً كريمةً، ولم يلاقوا أي اضطهاد أو مضايقاتٍ تُذكر، وليس هناك ما يميزهم في مظهرهم وملابسهم عن غيرهم من اليمنيين، سوى الزنّار، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إجراء دراسات عقدية عن الديانات الأخرى, وعن اليهود في البلدان العربية، وتسخير أجهزة الإعلام لنشر مبادئ الإسلام, وتوضيح العقيدة الصحيحة.

* أستاذ العقيدة المشارك بقسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية – جامعة الملك سعود.

Abstract Search.

The current study aims at identifying the creed of Yemeni Jews, and their danger, and their most prominent personalities. The researcher used: the descriptive, analytical and inductive approaches and the methodology of historical recovery.

Conclusion: The study concluded some important results; including:

1. The existence of Jews in Yemen since the ancient times.
2. They have lived under the rule of Islam a decent life, and they did not encounter any persecution or harassment.
3. There is nothing distinctive in their appearance and clothes from other Yemenis, except for the girdle.

Recommendations include:

1. There is a need for conducting studies about beliefs of other religions, and Jews in Arab countries.
2. To harness the media to disseminate the principles of Islam, and to clarify the true faith.

تمهيد:

مما لاجدال فيه أن العقيدة أساس الدين، وأهمّ وأغلى ما يحافظ عليه الإنسان, ولا شكّ أنّ عقيدة الإسلام هي العقيدة الصحيحة بين سائر العقائد الباطلة، أو المحرّفة. وهذا لا يحتاج إلا مزيد توضيحٍ أو بيان. وعليه؛ فإنّ العقائد المحرّفة – يهوديةً كانت أم نصرانيةً – هي في أمسّ الحاجة إلى توضيح ما فيها من فساد, ولا سيما إذا كان أصحاب هذه العقائد يعيشون في مجتمع يحيا على عقيدة الإسلام. وإن المتتبع لتاريخ الأربعة عشر قرنًا الماضية يخرج بحقيقة هامة؛ وهي: أنه ماحكم المسلمون بلدًا إلّا تركوا أهله على ما هم عليه من الديانات والملل ؛ وذلك لسماحةِ الإسلام، وعدم إجبارِ الناسِ على الدخول فيه عنوةً ؛ كي لا يعتنقه إلا من كان على اقتناعٍ. فدين الإسلام دينُ الفطرة، والحقّ، والعدلِ ؛ لا يجورُ على أيٍّ كانَ، ويعامِلُه باعتبارِه إنسَانًا، له حقوقٌ، وعليه واجباتٌ. دون النظر إلى اعتقاده، أو لونه، أو جنسه.

وقد ظهر ذلك جليًّا واضحًا من خلال وجود الطائفة اليهودية في اليمن, حيث أصبح اليهود جزءًا من السكان اليمنيين, وامتزجوا في المجتمع, ومارسوا عاداته وتقاليده, وأسلوب تفكيره ؛ بل وحتى طرائق حياته.

ومؤخرًا تناولت بعض الأبحاث والدراسات أوضاع الطائفة اليهودية في اليمن، ولكن بشيء من الإجمال والإيجاز. كذلك؛ فإنّ المؤلفات اليمنية –على وفرتها– لم تتعرض لتاريخ هذه الطائفة إلّا لمامًا, وما ذلك إلا أن المؤرخين اليمنيين أعتبروا يهود اليمن جزءا من الشعب اليمني, وبالتالي لم ينظروا إلى تاريخ الطائفة اليهودية كتاريخ مستقل عن الشعب اليمني.

ويبقى السؤال حاضرًا: كيف استمرّ وجود طائفةٍ يهوديّةٍ بعقيدتها في مجتمع مسلم؟

ورغبة مني في الإسهام – ولو بجهد المقل – في توضيح هذا الأمر، وبيان عقيدة يهود اليمن؛ تقدّمتُ إلى قسم الدراسات الإسلامية بهذا الموضوع, بعد أن استخرتُ الله سبحانه وتعالى، واستشرت أهل العلم ؛ سائلةً الله عز وجلّ أن ينفع بما أقدمه، وأن

يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه. والعنوان الذي اخترته لبحثي هذا هو : يهود اليمن، دراسة عقدية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

كان وراء اختيار هذا الموضوع عدد من الدوافع والأسباب جعلتني أُقبل عليه برغبة وشغفٍ، وتحدٍّ لكل الصعاب التي توقّعتها وحُذِّرت منها. ومن ذلك :

١. الرغبة في معرفة أسرار يهود اليمن ومعرفة أوضاعهم الدينية، وعاداتهم، وسلوكهم , ومدى تأثرهم بالمجتمع الإسلامي..

٢. أن من يدرس عقيدة اليهود في العالم الإسلامي، ويضربُ لذلك أمثلةً بأقوالهم وأفعالهم, لايكاد يذكر مثالًا عن يهود اليمن, وكأنه لا يوجد في اليمن يهود؛ كما هو الحال في بقية بلدان المسلمين. فأردت أن أساهم في توضيح الصورة من خلال هذا البحث؛ حتى يستفيد منه الباحثون في المستقبل.

٣. خلوّ المكتبة العربية من دراسة علمية شاملة , تغطّي هذا الموضوع من الناحية العقدية , على الرغم من أهميتها.

٤. الرغبة في التعرف على موقف المسلمين في اليمن من اليهود

أهداف البحث:

١. بيان عقيدة يهود اليمن، ومصادرهم، وشعائرهم.

٢. التعريف بأبرز الشخصيات اليهودية اليمنية، مع بيان تأثيرها على المجتمع اليمني.

٣. توضيح حال يهود اليمن , وآثارهم على المجتمع المسلم.

الدراسات السابقة:-

بعد الاطلاع على قوائم الرسائل العلمية المسجلة في الجامعات السعودية واليمنية, وبعد سؤال المهتمين من ذوي الاختصاص, لم أجد مَن بَحَث هذا الموضوع من الناحية العقدية في رسالة علمية.

منهج البحث:-

وقد اتبعت في كتابتها المناهج التالية :

١) منهج الاسترداد التاريخي. حيث قمت باسترجاع الأصول التاريخية للطائفة اليهودية في اليمن.

٢) المنهج الوصفي. وذلك بوصف ما تبقى من آثار يهود اليمن في العصر الحاضر.

٣) المنهج الإستقرائي والتحليلي. حيث جمعت أهم النقاط المعاصرة المتعلقة بالفصل الأخير، مع تحليلها ودراستها من منظور عقدي.

المبحث الأول: التوحيد عند يهود اليمن

أولا : تعريف التوحيد:

التوحيد لغة: " مصدرُ وحَّدَ يُوحِّدُ توحيدًا؛ أي : جعَلَهُ واحدًا ".([1])

وهو في الشرع: "إفراد الله –سبحانه وتعالى– في العبادة" .[2]

ثانيا: أقسام التوحيد:

التّوحيد ثلاثة أنواع، وهي –على سبيل الإجمال لا التفصيل:–

النوع الأول: توحيد الربوبية. وهو: توحيد الله – سبحانه وتعالى – بأفعاله؛ كالإقرار بأنه خالق كل شيء, وأنه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والأفعال. وهذا التوحيد حق لا ريب فيه...[3].

وهذا النوع من أقرّ به وحده لا يكون مسلماً؛ لأنه قد أقرّ به الكفار، كما ذكر الله – جل وعلا– في القرآن في آيات كثيرة ؛ كقوله تعالى: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ [العنكبوت: ٦١] وقوله تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ [الزخرف: ٨٧].

---

[1]() تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد , سليمان بن عبد الوهاب , ٣٢.

[2]()إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ,صالح الفوزان, ١٩/١.

٣() انظر:المرجع السابق ,صالح الفوزان, ٢٠/١, انظر: شرح العقيدة الطحاوية , ابن أبي عبد العز الحنفي,٧٧

إلى غير ذلك من الآيات التي أخبر الله تعالى أن المشركين يقرّون بأنه هو الخالق، والرازق، والمحيي، والمميت. وهم مع هذا لا يكونون مسلمين؛ لأنهم لم يأتوا بالنوع الثاني، الذي هو حقّ الله على العبيد:

النوع الثاني: توحيد الألوهية. ومعناه: إفراد الله- تعالى- بالعبادة , وهو استحقاقه – سبحانه وتعالى – أن يُعبَد وحده لا شريك له .[٤]

فالربوبية لم تقع فيها الخصومه بين الناس, مقارنةً مع توحيد الألوهية الذي بعث الله به الرسل، وأنزل به الكتب، فاليهود –على وجه الخصوص- ميّالون إلى عبادة غير الله بشكل أوضح وأصرح.

النوع الثالث: توحيد الأسماء والصفات. بمعنى: أننا نُثبِت لله –سبحانه وتعالى- ما أثبته لنفسه، أو أثبته له رسول الله من الأسماء والصفات، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل([٥]). بمعنى : الكلام في الصفات وقوفًا عند قوله- تعالى-: فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: ١١].

وسوف أتناول في هذا المبحث , الحديث عن توحيد الألوهية, وتوحيد الأسماء والصفات عند يهود اليمن, بعد التعرّض لهذين التوحيدين عند اليهود عامة في بعض النقاط قدر المستطاع – إن شاء الله تعالى –.

فأما توحيد الألوهية فسوف يتضح من خلال المطلب الأول : عقيدة يهود اليمن في الإله.

وتوحيد الصفات سوف يتضح من خلال المطلب الثاني : نسبة الولد إلى الله.

المطلب الأول: عقيدة يهود اليمن في الإله

ومن منطلق ما ذكرَهُ بعضُ الباحثين بقوله: "الديانة اليهودية في اليمن قد تأثرت بمعتقدات السبيئيين (أهل سبأ) وثالوثهم الإلهي, وتقديس القمر" ([٦]), يحسن الوقوف أولًا

٤() انظر: شرح العقيدة الطحاوية ,ابن أبي العز الحنفي , ٧٧, نظر : :إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد , صالح الفوزان, ٢٢/١.

٥() يُنظَر : المرجع نفسه.

٦() العلاقات اليهودية العربية حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ,د- صالح دراكه , ١٩٩.

على معتقدات السبئيين؛ إذ تحتوي النقوش التي يرجع تاريخها إلى العصر السبئي القديم على أسماء المعبودات الرئيسة التي كونت ما يمكن تسميته (مجمّعات المعبودات الوثنية) في كلٍّ من: سبأ، وقتبان، وحضرموت، وعدن. وكان يقف على رأس هذا المجمّع من المعبودات: (عثتر) معبود اليمانيين في الحقبة التاريخية المبكّرة. وهناك المعبود القومي، ومعبودات الشعوب. وأيضًا: معبوداتٌ الحماية الخاصة بالأسر الحاكمة في الفترات التاريخية المختلفة ([٧]). وإلى جانب هذه المعبودات كانت هناك معبودات عديدة أخرى؛ فقد كان لأكثر القبائل معبودات للمحاصيل، والمطر، أو غير ذلك من العناصر الجوية [٨].

ولما جاءت اليهودية تطوّرت العقلية اليمنية من الناحية الدينية, وخصوصًا فيما يتعلق بالمعبود, واستمر حالهم كذلك حتى الوقت الحاضر. فهم منذ الأزل يعترفون بوجود الرحمن, ويؤمنون به, ويوحدونه باعتباره المعبود الوحيد. فقد وردت بعض العبارات والتي جعلت من بعض الباحثين يتخذونها دليلا على توحيد الرب لدى اليهود، فقد وردت نصوص تحمل كلمة (يسرائيل), و(رب يهوذا). وهذا هو نصه كما ورد باللهجة اليمنية اليهودية: "تبارك سم رحمن ذ يسمين رسمن, وسيرال والهمو ربّ يهود ذهرد عبد همو، وشحرم وامهويم (؟) ، وابشعر ومار وكل إلهة " . ومعنى هذا النص: "مبارك اسم الرحمن الذي في السماء, وإسرائيل وإلهه رب يهود، الذي ساعد عبده شحرا وأمه يم (؟) وزوجته شمسًا، وأولاده ذمم (؟) وأبشعرومثارًا، وكل أهل بيته" [٩] .

واستدل بعض الباحثين بجملة : "بعل سمن، وأرض". وأنها تعني: "رب السماء والأرض"؛ باعتبار أن هناك ربًّا وإلهًا واحدًا ([١٠]). إذَن فيهود اليمن يعترفون بالله تعالى اعترافًا موقنًا، ولا يشركون معه غيرة. بل إن العجيب في أمرهم: أنهم حتى في مطلع أشعارهم , يوردون اسم الله تعالى في مثل قولهم:

٧() يُنظَر : الموسوعة اليمنية , ١٣٢٦/٢.
٨() يُنظَر : اليمن ماضيها وحاضرها , دأحمد فخري , ١٠٢.
٩() المفصل في تاريخ العرب , جواد علي , ٥٤١/٦, العلاقات اليهودية العربية حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ,د- صالح دراكه, ١٢٣.
١٠() العلاقات اليهودية العربية حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ,د- صالح دراكه , ١٢٥.

" أبدع بمن هو على الدنيا تولّاها خالق نجوم العشا الباكر يلقاها "[١١] .

المطلب الثاني :نسبة الولد إلى الله – تعالى–

لقد بيّن الله سبحانه وتعالى بأوضح بيان أن اليهود ينسبون الولد له، قال تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ [التوبة: ٣٠].

قال ابن كثير: إن الله –تعالى– يُغرِي المؤمنين على قتال الكفار، من اليهود والنصارى، وما ذلك إلا لما قالوه وافتروه على الله – تعالى –. فأما اليهود فقالوا في العُزَير أنه ابن الله –تعالى الله عن ذلك عُلوًّا كبيرًا –.وذكر السّدّي أن سبب هذه التسمية: لكونه كَتَبَ التوراة , فكانت مطابقة للتوراة الموجودة عندهم , فقال بعض جَهَلتهم : إنما صنع هذا لأنه ابن الله .[١٢]

وأما سببُ غلوّ اليهود في عُزَيرٍ فيعود إلى ما وقع على يديه من معجزات. فإضافةً إلى كتابته للتوراة من حفظه : ما وقع له من إحيائه بعد موته مائة عام. فلما ضاقت عقولهم عن التمييز بين فعل وقدرة الله , وبين قدرة البشر , نسبوا ذلك إلى عزير وقالوا : ابن الله [١٣] .

إذَنْ هذا هو معتقد اليهود عامّةً ويهود اليمن خاصة في عُزير، ونِسْبته إلى الله تعالي. وقد ذكر هرشيرج أن بعض يهود اليمن كانوا يعتقدون ويزعمون أن عزرا أو عزيرًا ابن الله .[١٤] وبذلك ؛ فإن اليهود يزعمون أنهم أبناء الله واحباؤه، قال الله تعالى عنهم : وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ [المائدة: ١٨] .

١١() يهود اليمن قبل الصهينة وبعدها , عباس الشامي , ١٣٨.
١٢() يُنظَر : تفسير القرآن العظيم , ابن كثير الدمشقي , ٣٣٣/٢.
١٣() يُنظَر : محبة الرسول بين الإتباع والابتداع , عبد الرؤوف عثمان , , ١٩٩.
١٤() يُنظَر : تأثر اليهودية بالأديان الوثنية , فتحي الزعبي., ص ٧٢٥

وأخيرًا ؛ فإن القرآن الكريم قد أخبرنا بما قاله اليهود في عُزَير , ونِسْبتهم الولد إلى الله. ولا يلزم من هذا أن يكونوا قد قالوه كلّهم , بجميع قبائلهم وأسباطهم , وعلى طول ومدى تاريخهم ؛ بل يكفينا أن يكون قد قاله قوم منهم ليُنسب إليهم , ويروى عنهم .[١٥]

المبحث الثاني النبوة عند يهود اليمن

قبل الحديث عن النبوة والأنبياء عند اليهود , لا بدّ من توضيح معنى النبوّة ومعنى الرسول , وبيان الفرق بينهما.

أولا : تعريف النبي لغة واصطلاحًا :

النبي لغة: من النبأ، أي : الخبر. يقال : نَبَأَ، ونبّأَ، وأنبأَ ؛ أي : أخبر. ومنه النبي؛ لأنه أنبأ عن الله ([١٦]). ويتضح معناها في قوله تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ [النبأ: ١ – ٢].

والنبيءُ: "المُخبِر عن الله تعالى" .[١٧]"وتُطلِق العرب لفظ النبيّ على علم الأرض التي يُهتدَى بها "[١٨].

النبي في الإصطلاح : " هو من قد خلت من قبله أنبياء يعتبر بهم، فلا يأمر إلا بما أمرت به الأنبياء من عبادة الله وحده، والعمل بطاعته، والتصديق باليوم الآخر، والإيمان بجميع الكتب والرسل. فلا يمكن خروجه عما اتفقت عليه الأنبياء " .[١٩]

ثانيا : تعريف الرسول لغة واصطلاحا :

الرسول لغة : هو : "الشخص الذي يتابع أخبارَ مَن بَعَثَهُ" [٢٠].

الرسول اصطلاحًا : هو: المبعوث برسالة معينة, مُكلَّفٌ بتبليغها, وحَمْلِها, ومتابعتها [٢١].

١٥() يُنظَر : الشخصية اليهودية من خلال القرآن , د- صلاح عبد الفتاح الخالدي , ١٣٥, ١٣٦.
١٦() مختار الصحاح , محمد الرازي , ٢/ ١٢٢.
١٧() القاموس المحيط – الفيروزأبادي, ٦٧
١٨() الرسل والرسالات , د عمر الأشقر , ١٣.
١٩() النبوات , أحمد بن تيمية , ٢٨٢.
٢٠() الرسل والرسالات , د عمر الأشقر , ١٤.
٢١() يُنظَر : المرجع السابق , ١٤.

ثالثا : الفرق بين النبي والرسول :

النبي هو: إنسان من البشر، أوحى الله تعالى إليه بشرع , ولكنه لم يكلَّف بالتبليغ.أما **الرسول فهو** : إنسان من البشر، أوحى الله تعالى إليه بشرع , وأُمِر بتبليغه.. [٢٢] .

والتعريف المختار في الفرق بينهما:" أن الرسولَ من أُوحي إليه بشرع جديد, والنبي هو المبعوث لتقرير شرْعِ مَن قبله " [٢٣].

رابعا : مفهوم النبوة عند اليهود :

للنبوّة عند اليهود مفهوم آخر , فهي تشمل كلّ من يدّعي النبوة من الكهنة، والسحرة، والمخادعين، والكاذبين [٢٤] . وكلمة نافئ تعني في العبرية: "من يتحدث باسم الإله", أو: " يتكلم بما يُوحي به الإله". " فالإله يختار النبي، ويوحي إليه؛ ليحمل رسالته إلى الناس. والنبي يكرّس نفسه كلَّها للإله " [٢٥] .

المطلب الأول : موقفهم من الأنبياء – عليهم السلام

الأنبياء هم صفوة البشر , وهم دعاة الخير, يُخرِجون الناس – بإذن الله – من الظلمات إلى النور, وهم المعصومون عن الكبائر, منزهون عن كل شين ورذيلة. هذه هي حقيقتهم وواقعهم، وموقفنا وعقيدتنا فيهم. أما اليهود فيعترف علماؤهم بالوحي والنبوة, ويؤكدون أن الأنبياء من قبل موسى – عليه السلام – غير مشرّعين ؛ بل كانوا هادين إلى الخيرات, داعين إلى الفضائل. ولهم فيهم نظرة أخرى منبعثة من واقع اليهود الفاسد ؛ لهذا سجلوا في كتابهم هذه النفسية المنحرفة , بإلصاقهم للأنبياء عظائم التهم والرزايا والبلايا ,وكأنهم أرادوا أن يبرّروا ماهم فيه من فسق وإنحراف. بل مما زاد مكرهم زعْمُهم أن الله – تعالى – قال عنهم ذلك. وهذا دليلٌ واضح على تحريفهم لكتبهم لأغراض في نفوسهم , غير مراعين حرمة مقام النبوة .[٢٦]

٢٢() يُنظَر : النبوة والأنبياء , محمد الصابوني , ١٣.
٢٣() الرسل والرسالات , د عمر الأشقر , ١٥.
٢٤() يُنظَر : العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د سعد الدين صالح , ٣٢٢.
٢٥() موسوعة اليهود واليهودية والنصرانية , د عبد الوهاب المسيري , ٣١/٢.
٢٦() يُنظَر : دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية , د سعود الخلف , ٨٩-٩٧.

إذَنْ فمعظم رسل الله وأنبيائه في التوراة عند اليهود موصوفين بصفات الضعف, والنذالة، والقسوة, والجشع, والوقوع في جرائم الشرك، والزنا، والقتل ([٢٧]). ويكفينا في التعبير عن هذا قول الله تعالى عنهم: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ [البقرة: ٧٩] .

هذه هي عقيدة اليهود – عامّةً وإجمالًا– في أنبيائهم. وإنما أوردتها فقط على سبيل المثال, ولو تحدثت عن عقيدة اليهود في كل نبيّ خاصة لاستوفى ذلك أبحاثًا عديدةً؛ عدة مما لا يتّسع له مجالُ البحث هنا. وإن كنت سأركّز في ما يلي من البحث على عقيدتهم في محمد صل الله عليه وسلم خاصة.

وممّا يجدُرُ ذِكْرُه: أن يهود اليمن – وإن كانت عقيدتهم في النبوة مشابهة لعقائد اليهود – يصرّحون بالإيمان بالأنبياء جميعا، ويختمون ذكر اسم الأنبياء بقولهم: "عليهم ألف سلام". ولعل هذا نتيجة لاختلاطهم, وإندماجهم بمجتمع مسلم, محافظ، متأدّبٍ بآداب الإسلام, وإلا فهم في ضلال عن ذلك [٢٨] .

المطلب الثاني : موقفهم من نبيّنا محمد صل الله عليه وسلم

مما هو معلوم أن العالم كله يشهد بنبوة محمد صل الله عليه وسلم؛ لا شك، ولا جدال في هذا؛ بل إن اليهود أنفسهم يشهدون بهذه النبوة. ومع أنهم لم يؤمنوا به إلا أنهم اعترفوا أنه هو الذي ذُكر ووُصِف في التوراة. فعن سلمة بن سلامة ([٢٩])، قال: كان لنا جارٌ من يهود في بني عبد الأشهل، قال : فخرج علينا يومًا من بيته قبل مبعث النبي بيسيرٍ، فوقف على مجلس عبد الأشهل. قال سلمة : وأنا يومئذ أحدث من فيه سِنًّا، على بردةٍ مضطجعًا فيها بفناء أهلي. فذَكَر البعثَ، والقيامةَ، والحسابَ، والميزانَ، والجنةَ والنارَ. فقال ذلك لقوم أهل شركٍ، أصحابِ أوثانٍ، لا يرون أن بعثًا كائن بعد الموت.

٢٧() يُنظَر : الحقيقة العظمى , أسماء الزنداني , ١٠٢.

()٨٢٨ مرفق في السي دي. قناة السعيدة اليمنية.

http://www.youtube.com/watch?v=Eq_IeCBgnN

()٢٩هو : سلمة بن سلامة ابن وقش. يكنى أبا نائلة، ويُعرف بـ(سلكان) شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، وقُتل يوم جسر أبي عبيد صدر خلافة عمر ٠ بالعراق . تُنظر ترجمته في : أسد الغابة , لأبي الحسن الشيباني (ابن الأثير , تحقيق : عادل الرفاعي ٤١٩/٢).

فقالوا له: ويحك يا فلان ! ترى هذا كائنًا: أنّ الناس يُبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار، يُجزون فيها بأعمالهم؟! قال: نعم، والذي يُحلف به لودّ أن له بحظه من تلك النار أعظم تنّور في الدنيا، يُحْمُونه، ثم يُدخِلونه إياهُ فيُطبَق به عليه، وأن ينجو من تلك النار غدًا. قالوا له : ويحك ! وما آية ذلك ؟! قال : نبيٌّ يُبعث من نحو هذه البلاد – وأشار بيده نحو مكة واليمن –. قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنًّا، فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمرَه يدركْهُ. قال سلمة : فو الله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صل الله عليه وسلم وهو حيٌّ بين أظهُرنا، فآمنّا به، وكفر به بغيًا، وحسدًا. فقلنا: ويلك يا فلان ! ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال: بلى، وليس به ! [٣٠].

يتبين مما سبق: أنّ اليهود على علم يقينٍ بنبوة محمد صل الله عليه وسلم , ولكن يبقى الاستكبار والجحود والعدول عن الحق. بل إنّهم حتى يقنعوا أنفسهم أنهم على حق في كفرهم به على الرغم من إيمانهم بنبوته : نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. قال تعالى: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [البقرة: ١٠١] .[٣١]

٣٠() المستدرك على الصحيحين , محمد النيسابوري , تحقيق : مصطفى عطا , (٣/ ٤٦١) , مسند الإمام أحمد, لأحمد بن حنبل الشيباني , (٤٦٧/٣). وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم.

٣١() يُنظر : الشخصية اليهودية من خلال القرآن , د صلاح الخالدي , ١٨٧.

المبحث الثالث : عقيدة اليهود في المسيح المنتظر وأرض الميعاد

أولا: المقصود بـ (أرض الميعاد) :

الأرض هي المقابل العربي لكلمة إرتس العبرية. "ويدور الثالوث الحلولي في الفكر الديني اليهودي حول : الإله، والشعب، والأرض" .[٣٢]

أما حدود أرض الميعاد , فقد اختلف اليهود فيما بينهم اختلافًا بيّنًا ؛ حيث ذهب فريق منهم إلى أن أرض الميعاد الموعودة هي أرض فلسطين. وذهب فريق آخر إلى أن الأرض الموعودة تمتد من النيل إلى الفرات؛ لتشمل مساحات من فلسطين، ولبنان، وسوريا، والأردن، ومصر حتى نهر النيل [٣٣] .

وكما اختلف اليهود حول حدود أرض الميعاد , فقد اختلفوا أيضا حول موعد تحقيق هذا الوعد, وحول الشخص الذي سيحقق لهم هذا الوعد, ولكنهم مُجمعون على أن هذا الوعد سيتحقق على يد شخص يسمى (المسيح المنتظر) [٣٤].

وقبل الحديث عن تأثير (سبتاي زيفي) لا بد من التعريف به ، وتحت أي فرقة وجماعة يهودية ينضوي , وبيان ما يحمل من معتقدات. وذلك من خلال ما يلي.

ثانيًا : يهود الدونمة : التعريف , التأسيس , أهم المعتقدات.

١ – التعريف:

كلمة الدونمة: تعني باللغة التركية: المرتدّين ([٣٥]). أما يهود الدونمة فهم: جماعة من اليهود أظهروا الإسلام وأبطنوا اليهودية؛ للكيد للمسلمين. سكنوا منطقة الغرب من آسيا الصغرى، وأسهموا في تقويض الدولة العثمانية وإلغاء الخلافة، عن طريق انقلاب جماعة الاتحاد والترقي([٣٦]). "

٣٢() موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية , د عبد الوهاب المسيري , ٣٦/٢.
٣٣() يُنظَر : العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د سعد الدين صالح , ٣٦٧-٣٦٨.
٣٤() يُنظَر : المرجع السابق , ٣٦٩-٣٧٠.
٣٥() يُنظَر : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية , د عبد الوهاب المسيري , ١١٢/٢.
٣٦() يُنظَر : يهود الدونمة , محمد قطب , ٥-٦.

٢- التأسيس :

مؤسّسها هو : سبتاى زيفى ([٣٧]) الذي وُلِدَ بمدينة أزمير في تركيا " عام ١٦٢٦م, وتوفي عام ١٦٧٦م " (,([٣٨]لأب يهودى من أصل أسبانى. كان أبوه تاجرًا ميسورًا، فأدخله مدرسة دينيةً، تعلم فيها التوراة والتلمود، وبرع فيهما , فأظهر الفتى من الذكاء والنجابة ما أهلّه للتخرج وهو ابن الخامسة عشر , أو السادسة عشر , وممارسة مهنة التدريس الشائعة بين اليهود.

تميز سبتاى إلى جانب ذكائه بالطلاقة، وحُسن البيان، والقدرة على التأثير فى محدثية, فأصبح حاخاما مؤهّلًا , واعتُرِف له بالأستاذية [٣٩] .

٣- أهم المعتقدات :

تتلخص فكرة سبتاي في اعتقاده - أو ادّعائه- أنه مسيح إسرائيل المخلّص لليهود([٤٠])؛ ولهذا يقول أَتْباعه: إن الجسم القديم لسبتاي صعد إلى السماء، فعاد بأمر الله في شكل ملاك يلبس الجلباب والعمامة ؛ ليكمل رسالته ([٤١]). كما إنهم يُظهِرون الإسلام ويبطنون اليهودية الماكرة الحاقدة على المسلمين، ولا يصومون، ولا يصلّون، ولا يغتسلون من الجنابة. وقد يُظهِرون بعض الشعائر الإسلامية في بعض المناسبات -كالأعياد مثلاً - إيهامًا وخداعًا، ومراعاةً لعادات الأتراك، وذرًّا للرماد في عيونهم، ومحافظةً على مظاهرهم كمسلمين. ويحرّمون مناكحة المسلمين ([٤٢])، ولا يستطيع الفرد منهم التعرف على حياة الطائفة وأفكارها إلا بعد الزواج. ولهم أعياد كثيرة تزيد على العشرين، منها :

١- "عيد ميلاد سبتاي زيفي , وهو من أقدس الأعياد على الإطلاق "([٤٣].

٢- الاحتفال بإطفاء الأنوار وارتكاب الفواحش، أو مايسمى بوليمة الخروف، أو عيد بداية الربيع.

٣٧() يكتب في بعض المراجع : شبناي تسفي، أو شبناي زفي، أو سبناي صبي.

٣٨() العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د سعد الدين صالح , ٨٥.

٣٩() يُنظَر : يهود الدونمة , محمد قطب, ٩-١٠, يُنظَر : فرقة الدونمة بين اليهودية ولإسلام , د- جعفر حسن, ٣٤.

٤٠() يُنظَر : العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د سعد الدين صالح , ٨٥.

٤١() يُنظَر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة , (١/ ٥٠٨).

٤٢() يُنظَر : المرجع السابق , (٥٠٨/١) , يُنظَر رسالته مفصلة إلى أتباعه في طريقته في الإحتفال بعيد ميلادة : يُنظَر : فرقة الدونمة بين اليهودية ولإسلام , د- جعفر حسن , ٩٩-١٠١, يُنظَر : يهود الدونمة , محمد قطب , ٢٥.

٤٣() يُنظَر : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية , د عبد الوهاب المسيري , ١١٣/٢، يُنظَر : فرقة الدونمة بين اليهودية ولإسلام , د- جعفر حسن , ١١٣.

وتلبس لكل مناسبة لبوسها..([٤٤]). وللأسف فقد استطاعت الماسونية أن تخدع الناس، فانضم إليها معظم قادة العالم ورؤسائه [٤٥].

ففي عام ١٦٦٥م ظهر سبتاي , وتتلخص دعوته في أنه المسيح المخلص، وأنه يدعو يهود اليمن للهجرة إلى أرض الميعاد فلسطين. والحقيقة أن تلك الدعوة كانت مكتوبة عندهم في معتقداتهم، ما أطلق العنان لحماسهم وخيالهم، فأخذ الكثير منهم يبيعون ممتلكاتهم للهجرة إلى فلسطين، دون أنّ يستأذنوا سلطات الدولة القاسمية بالرحيل عن اليمن [٤٦] .

والحقيقة أنّ يهود اليمن لم يظهِروا هذا الحماس في مغادرة اليمن مسقط رأسهم إلاّ بعد أنّ رأوا ولمسوا كبار أحبارهم يحثونهم على الهجرة إلى فلسطين بعد ظهور المسيح المخلص سبتاي زيفي. وكان من جراء ذلك أنْ باع الكثير من يهود اليمن ممتلكاتهم للرحيل إلى أرض الميعاد فلسطين ؛ لرؤية المسيح المخلص. وكان ذلك نابعًا من إيمانهم العميق بعقيدتهم. وفي هذا الصدد، يقول عكاشة : "بدأت جماعات من أعضاء الطائفة باتخاذ خطوات عملية استعدادًا لمغادرة اليمن والسفر إلى فلسطين؛ للالتقاء بهذا المسيح. فباشروا بيع ممتلكاتهم على وجه السرعة. ومن الملاحظ أنهم قاموا بعملية البيع عن طيب خاطر وبرغبة ذاتية، ودون أنْ يأمرهم بذلك الإمام المتوكل إسماعيل بن القاسم بن محمد، ودون أنْ يطلبوا منه الإذن بذلك .. ثم تواصَوا ببيع جميع أموالهم المنقولة وغير المنقولة في أسبوع واحدٍ، وفعلوا ذلك لمحبة منهم ورغبة وطمأنينة، من غير أنْ يُؤمروا بذلك، ولا أذن لهم بذلك إمام العصر أمير المؤمنين المتوكل على الله إسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد" [٤٧].

٤٤() يُنظَر : الماسونية ماضيها وحاضرها لغاية عام ٢٠٠٠ , سعيد الجزائري , ٩-١٤.
٤٥() يُنظَر : العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د سعد الدين صالح , ٢٧٥.
٤٦() لم تتوفر لديّ معلومات عن حركة هذا المسيح واسمه. يُنظَر : يهود اليمن والهجرة إلى فلسطين , د محمد عكاشه , ٤٠.
٤٧() يهود اليمن والهجرة إلى فلسطين , د- محمد عكاشه , ٤٤.

المبحث الرابع: الفرق الإسلامية في اليمن وأثر يهود اليمن عليها

سيكون الحديث في هذا المبحث عن الفرق الإسلامية التي كان اليمن موطنها؛ حيث سيتم التطرّق إلى المعنى المقصود من الرافضة, ومن ثم نشأة هذه الفرق في اليمن, مع بيان موجز ومختصر لمؤسسها, أو الذي انتشرت الدعوة على يديه, وبعضٍ من أهم عقائدها, مع توضيح تأثير الرافضة على كل فرقة من الفرق الإسلامية في اليمن. وعند الإنتهاء من الحديث عن الفرق سيكون الحديث عن أثر اليهود على الروافض. وذلك من خلال أقوال العلماء – وفي مقدمتهم ابن تيمية –. وقد جعلتُ من الشيعة مبتدأ ومدخلا لها, ولا عجب؛ فإن مُنْشِئها ومؤسسها الأول كان يهوديًّا غاليًا، يحمل أسوأ ما عند اليهود من عقائد، وينطوي على أبشع ما لديهم من حقد على الإسلام والمسلمين؛ ذلك هو أحد أهم رؤوس أهل الرفض: عبد الله بن سبأ اليهودي اليمني .[٤٨]**معنى الرافضة :**

الرفض في اللغة يأتي بمعنى: التَّرك, يقال: رفَضَ؛ أي: ترك ([٤٩]). ورَفَضَهُ: "تركه. وبابه: نَصَر. ويرفِض أيضًا بالكسر رَفَضًا بفتحتين فهو رَفِيضٌ ومَرْفُوضٌ. والرَّافِضَةُ : فرقة من الشيعة. قال الأصمعي: سُمّوا بذلك لتركهم زيدَ بن علي" .[٥٠]

وأما في الإصطلاح فهي : طائفة اعتقادية , تحمل أفكارا وآراءً، منها : رفض خلافة الشيخين، وأكثر الصحابة , وأن الخلافة في علي ومن بعده بنصّ من النبي صل الله عليه وسلم [٥١] .

أولا : الشيعة :

١ – الشيعة في اللغة:

" شِيْعَةُ الرجل : أتباعه وأنصاره. وتَشَيَّعَ الرجل : ادّعى دعوى الشِّيعةِ " [٥٢].

٢ – الشيعة اصطلاحًا:

٤٨() سبق التعريف عنه في الفصل الأول.
٤٩() فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها , د- غالب عواجي , (٣٤٤/١).
٥٠() مختار الصحاح , محمد الرازي , (٢٦٧/١).
٥١() يُنظَر : فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها , د- غالب عواجي , (٣٤٤/١).
٥٢() مختار الصحاح , محمد الرازي , (٣٥٠/١).

أَصلُ الشِّيعة في الاصطلاح : "الفِرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، ومعنى واحد. وقد غلَب هذا الاسم على من يَتَولى عَلِيًّا وأَهلَ بيته –رضوان الله عليهم أَجمعين– حتى صار لهم اسمًا خاصًّا. فإذا قيل : فلان من الشِّيعة. عُرِف أَنه منهم"([٥٣]). قال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأنعام: ١٥٩].

ونتيجة لهذا الظهور لهؤلاء المناصرين المحبين لعلي ظهر على مسرح التاريخ بِسْر بن أرطأة ([٥٤]) والي معاوية على اليمن, وقام بتعذيب والتنكيل بالقبائل في اليمن, ولا سيما قبيلة همدان([٥٥]). وكل ذلك من أجل القضاء على الحركة الشيعية في اليمن ([٥٦]). "فالتشيع في بدئه لم يكن يقصد به إلا التحزب السياسي لعلي، والمشايعة له، دون التطرق إلى العقائد والمعتقدات" [٥٧].

قال ابن تيمية في معرض بيان سبب تكفير الرافضة للصحابة : "وأصل قول الرافضة : إن النبي نصَّ على علي نصًّا قاطعًا للعذر، وأنه إمام معصوم ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص, وكفروا بالإمام المعصوم, واتبعوا أهواءهم, وبدّلوا الدين , وغيّروا الشريعة، وظلموا , واعتدوا ؛ بل كفروا إلا نفرا قليلا ؛ إما بضعة عشر، أو أكثر، ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر ونحوهما ما زالا منافقين، وقد يقولون : بل آمنوا، ثم كفروا " [٥٨].

ثانيا : بيان دور اليهود وأثرهم في نشأة الفرقة الرافضة :

٥٣() لسان العرب , ابن منظور , باب : ش ي ع , (٨/ ١٨٨).

()٥٤هو : بسر بن أرطاة (أو ابن أبي أرطاة) العامري القرشي، أبو عبد الرحمن: قائد فتاك من الجبارين.
ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيرا، وروى عن النبي صل الله عليه وسلم حديثين (في مسند أحمد) ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان. وشهد فتح مصر. ووجهه معاوية سنة ٣٩هـ في ثلاثة آلاف إلى المدينة، فأخضعها، وإلى مكة فأحتلها، وإلى اليمن فدخلها. وكان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب علي، فقتل منهم جمعا, مات في دمشق , وقيل في المدينة , بعد أن أصيب في عقله..تُنظر ترجمته في : الأعلام , خير الدين الزركلي , ٥١/٢.

٥٥() يُنظر : الصليحيون والحركة الفاطمية , حسين الهمداني ,٢١, يُنظر : قيام الدولة الزيدية في اليمن , حسن أحمد , ١٤٦.

٥٦() يُنظر : الصليحيون والحركة الفاطمية , حسين الهمداني , ١١ , يُنظر : ابن حوشب والحركة الفاطمية, ١٧, سيف الدين القصير.

٥٧() الإسماعلية تاريخ وعقائد , إحسان ظهير , ٣٣.

٥٨() مجموع فتاوى ابن تيمية , الشيخ أحمد بن تيمية , (٣٥٦/٣).

يتضح هذا من خلال ما سبق في مطلع هذا المبحث : أن بداية التشيع كانت تتمثل وتظهر في حب آل البيت، ومناصرتهم، والدعوة إلى ولايتهم. وقد انتسبت الشيعة إلى مؤسسها ابن سبأ، فأُطلق عليها السبئية, وذاع صيت عبدالله بن سبأ عند العلماء والمؤرخين، واشتهر بينهم بأنه هو أول من ابتدع الرفض، وأن الرفض مأخوذ من اليهودية, "وأن أساس دين الرافضة الزندقة؛ لأنها وريثة عبدالله بن سبأ " [٥٩].

يتضح هذا الأثر اليهودي من خلال أقوال العلماء التالية :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن الذي ابتدع الرفض كان يهوديًّا أظهر الإسلام نفاقاً، ودس إلى الجهال دسائس يقدح بها في أصل الإيمان، ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة ؛ فإنه يكون الرجل واقفًا، ثم يصير مُفَضِّلًا، ثم يصير سَبَّابًا، ثم يصير غاليًا، ثم يصير جاحدًا مُعَطِّلًا" .[٦٠]

الخـاتمة

أولا : النتائج :

من خلال البحث يتبيّن :

١. أنّ لليهود في اليمن وجودًا قديمًا جدًّا ، غير أن المهتمين بهذا الموضوع لم يستطيعوا تحديده على وجه الدقة ، فتعددت الروايات، وكثرت الأسباب , ولكن يبقى لليهود وجود في اليمن, وأنهم جزء لا يتجزءُ من السكان اليمنيين .

٢. أن اليهود عاشوا في اليمن حياة كريمة، كفلها لهم الإسلام، ولم يلاقوا أي اضطهاد اجتماعي أو مضايقات تذكر. فقد عاشوا طوال أربعة عشر قرنًا من حكم المسلمين في أجواء من التسامح الديني والحياتي، الذي أمكنهم من خلاله المحافظة على هويتهم الدينية، وطقوسهم الشعائرية، ومختلف عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية.

٣. أنّ عقائد اليهود واحدة , وإن اختلف يهود اليمن عنهم في بعضٍ منها , إلا أن

٥٩() رافضة اليمن على مر الزمن , مجد الإمام , ٤٧.

٦٠() مجموع الفتاوى , أحمد بن تيمية , تحقيق : عبد الرحمن قاسم , (٤٢٨/٢٨-٤٢٩).

اليهود يبقون يهودًا .

٤. أنّ يهود اليمن –كغيرهم من المواطنين– يلجؤون إلى أجهزة الدولة لحل النزاع فيما بينهم وبين القبائل في المنطقة .

٥. أن محاولة تهجير يهود اليمن إلى فلسطين كانت على مراحل , حتى تمت مرحلة التهجير الكبرى (بساط الريح) , وأن موقف يهود اليمن من التهجير والقضية الفلسطينية واحدٌ لم يتغير .

٦. أنّ من تبقّى من يهود اليمن يعيش مع الشعب اليمني ، لهم ماله , وعليهم ماعليه من حقوق وواجبات , وهم مازالوا يرفضون الهجرة إلى فلسطين .

ثانيا : التوصيات :

في نهاية هذا البحث توصي الباحثة بما يلي :

١- أن يكون هذا البحث مقدمة لبحوث أخرى عن اليهود في البلاد العربية الأخرى؛ فبحثي هذا ليس إلا عبارةً عن فتح بابٍ للدارسين والباحثين للقيام بإجراء دراساتٍ عقدية للعقائد الأخرى غير ما ذُكِر ، وإضافة المزيد على ما ذُكِر.

٢- العمل على نشر تعاليم الإسلام الصحيحة بين أتباع هذه الطائفة ، على يد علماء واعيين متخصصين في عقائدهم , ولهم القدرة على الإقناع .

٣- تسخير أجهزة الإعلام من صحافة ومجلات وإذاعة لنشر مبادئ الإسلام, وتوضيح العقيدة الصحيحة إقامة قنوات للحوار والمناقشة والتحاكم إلى النصوص، من خلال الندوات والمؤتمرات والمكاتبات الهادئة، بعيدًا عن العصبية، والتهجُّم، والسبّ .

قائمة المراجع

القرآن الكريم .

١- ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن , سعد الدين القصير , دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع , طبعة , بدون .

٢- الاتجاهات الفكرية السياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري, أحمد عبد الله عارف , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣- أحكام أهل الذمة, محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية , دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٤- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير, د- محمد بن محمد أبو شهبه, مكتبة السنة , الطبعة الرابعة.

٥- الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي, الناشر : دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٦- الأقليات اليمنية اليهود، أمة السلام جحاف الرعد للكتب والمطبوعات, الطبعة (بدون)،٢٠٠٧م.

٧- الله ﷻ والأنبياء عليهم السلام , في لتوراة والعهد القديم , د محمد علي البار , دار القلم – دمشق , الدار الشامية – بيروت , الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

٨- أهل اليمن في صدر الإسلام دورهم واستقرارهم في الأمصار , د نزار عبد اللطيف الحديثي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت ١٩٧٨.

٩- البداية والنهاية , الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير, دار المعرفة ,بيروت, الطبعة:(بدون).

١٠- تأثر اليهودية بالأديان الوثنية , فتحي محمد الزعبي , الطبعة الأولى , مصر – دار البشر , ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

١١- تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام , د- إسرائيل ولنفسون , الطبعة الأولى ,٢٠٠٦م , مكتبة النافذة .

١٢- التقارب والتعايش مع غير المسلمين , د- محمد موسى الشريف , دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٣- الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون, ترجمة محمد خليفة التونسي, الناشر دار المدني بجده

١٤- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية , د- سعود الخلف , الطبعة الثالثة .

١٥- رافضة اليمن على مر الزمن , أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام, مركز دار الحديث - معبر , الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٦- الشيعة والسنة , إحسان إلهي ظهير , دار النشر: إدارة ترجمان السنة لاهور - باكستان

١٧- عبد الله بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة في صدر الإسلام , د- سليمان بن حمد عوده , دار طيبة , الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

١٨- العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية , د- سعد الدين السيد صالح , الطبعة الثانية ١٤١٦هـ , مكتبة الصحابة - جده , مكتبة التابعين- القاهره .

١٩- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها , د- غالب بن علي عواجي , الطبعة الرابعة ١٤٢٢-٢٠٠١م,المكتبة العصرية الذهبية .

٢٠- فرقة الدونمة بين اليهودية والإسلام , د جعفر هادي حسين , مؤسسة الفجر للنشر والتوزيع بيروت - لبنان , الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢١- قصص الأنبياء , الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير , دار الأقصى , الطبعة الأولى , ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م ., الطبعة الأولى .

٢٢- الماسونية ماضيها وحاضرها لغاية عام ٢٠٠٠م, سعيد الجزائري , دار الجيل , بيروت

٢٣- الموسوعة اليمنية, الطبعة الثانية ١٤٢٩-٢٠٠٨م,٤ مجلدات .

٢٤- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, د./ عبد الوهاب المسيري, الطبعة الخامسة ٢٠٠٩م, دار الشروق.

٢٥- النبوات , تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية , إدارة الطباعة المنيرية بمصر,

١٣٤٦هـ.

٢٦- النبوة والأنبياء , محمد علي الصابوني الطبعة الثالثة ١٤٠٥ -١٩٨٥م, مكتبة الغزالي .

٢٧- الولاء والبراء في الإسلام , محمد سعيد القحطاني , دار طيبة , مكة المكرمة , الرياض , الطبعة السادسة ١٤١٣هـ .

٢٨- يهود الدونمة , محمد قطب , دار الأنصار , الطبعة الأولى , ١٩٧٨م.

الدوريات:

٢٩- دراسات يمنية , العدد ٤٦،يونيو ١٩٩٢م, أوضاع يهود صنعاء الإجتماعية, مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني -صنعاء -.

الصحف:

مواقع الإنترنت :

30-http://www.youtube.com/watch?v=Eq_IeCBgnN8

31-http://www.health.medicbd.com/library/video_play/2S_Ybp5Y89k/3_4

32-http://www.youtube.com/watch?v=6b_uYu3jzJg

33-http://www.youtube.com/watch?v=oiangZ7RaDU

34- http://vb.altareekh.com/t47370/

35-http://zawaayaa.blogspot.com/2010/10/blog-post_05.html